

زاد المسير في علم التفسير

لمن له قوائم فإذا خلطوا ماله قوائم بما لا قوائم له جاز ذلك كما يقولون أكلت خبزا
ولبنا ولا يقال أكلت لبنا .

لقد انزلنا آيات مبينات وإني يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ويقولون آمنا بإني وبالرسول
وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا إلى إني ورسوله
ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مدعين أفي قلوبهم مرض
أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف إني عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون إنما كان قول
المؤمنين إذا دعوا إلى إني ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم
المفلحون ومن يطع إني ورسوله ويخش إني ويتقنه فأولئك هم الفائزون .

قوله تعالى ويقولون آمنا بإني قال المفسرون نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر كان
بينه وبين حكومة يهودي فدعا اليهودي المنافق إلى رسول إني ص ليحكم بينهما فقال المنافق
لليهودي إن محمدا يحيف علينا ولكن بيني وبينك كعب بن الأشرف فنزلت هذه الآية .

قوله تعالى ثم يتولى فريق منهم يعني المنافقين من بعد ذلك أي من بعد قولهم آمنا وما
أولئك يعني المعرضين عن حكم إني ورسوله بالمؤمنين وإذا دعوا إلى إني أي إلى كتابه ورسوله
ليحكم بينهم